دخيل أم أثيل

للدكتور عبد الحق فاضل

الـــدرب :

الطريق ، ار : (دربو (darbo

اصل معنى الدرب هو الباب الاكبر ، وبـــاب السكة الواسع الذي صرنا نسميه البوابة ، مقابـل (gate) بالانكليزية.

اما اثل اللفظة فهو (الدار) بالعربية و (دور (dour) بالآشورية كالذي تطرقنا اليه فى العـدد الماضي من اللسان العربي ، وتوجد الكلمة بشكليها العربيين فى الفارسية (در dar)) ودرب (darb) بمعنى الباب وبشكلها الآشوري فى الانكليزيـة (دور (door بمعنى الباب ايضا .

وهذا ينبىء بكل وضوح ان (الدار) كانـت تعني الجدار الذي (يدور) اي يحيط بالبيت اول الامر (كما ذكرنا فى العدد السابق) ثم اطلقت على البيـت نفسه ، ثم على باب البيت ، ثم على باب السكة ، ثم على السكة اي الطريق . وعندئذ ظهرت فى الارميـة بصيغة (دربو) بهذا المعنى الاخير .

الـــدراج (زنة الدكان) :

طائر يشبه الحجل ، ار : (دروكو (drogo) .

انما سمي الحجل بهذا من مشيته لانه يبدو حين يسير كانه يحجل ، ومثل ذلك سمي الدراج مـــن مشيته لانه يدرج اي يمشي قبل ان يطير ، وللدرج فى العربية مشتقات كثيرة ليس هناك ما ينبىء ان اسم (الدراج) ليس منها . واثل اللفظة (الدر) ـــ زنة الجر ـــ ومنه الدرير : السريع من الدواب .

الدراعـــة (زنة الرمانـــة) :

جبة مشقوقة المقدم ، ار : (دورعو (dour'o) : ثوب تحتاني من صوف عند الرومان .

ان (الدرع) اثلها (الدرء) اي الدفع وهـــذه اثلها (رد) ، وانما سميت الدرع بهذا لانها تدرأ اي ترد عن المحارب ضربات قريعه ، ولما كانت الدرع تلبس كالثوب صارت تطلق على بعض الملابـــس استعارة ، ومن ذلك درع المراة : قميصهـــا ، ودرع الجارية الصغيرة : ثوب صغير تلبسه فى البيت . ومن ذلك سموا الليف الذي يكسو النخلة (درعة) زنـــة جرعة . فلا عجب أن أطلقوا (الدراعة) على الجبـــة المشقوقة المقدم . وبنفس المعنى قالوا (المدرعة) ـــ زنة المقرعة ـــ ايضا . لكن اللغويين لم يقولوا ان هذه الاخيرة من الارمية لانهم لم يجدوا لها فيها شبيها.

ويلاحظ أن الصيغة الارمية يقابل مبناها درع المراة ، لا الدراعة التي تعني الجبة المشقوقة المقدم ، كما أن معناها لا يطابق الثوب التحتاني الصوف عند الرومـــان .

ادركت الشيء :

علمته ، فهمته ، أر : (درك drak) دخل مكانا .

نشترط فى ترسيسنا اللغوي التشابه فى اللفظ والمعنى جميعا ، والا فان مجرد الشبه اللفظي لا يؤدي الى نتيجة يعول عليها . فكلمة zink (خارصين) بالانكليزية مثلا لا نستطيع أن نقول انها بنت (زنق) العربية ولا امها ، لأن تباين المعنى لا يسمح لنا بمثل هذا الادعاء . لكن لما كان المعنى الباقي من (الزنق) فى المعجم هو جعل (الزناق) تحت حنك الفرس اي ذقنه كان فى وسعنا أن نقول ان (زنق) هذه بنت (الذقن) العربية وأم (زنخ zenakh) الفارسية التي تعني الذقن أيضا .

فاذا كانت (ادرك) العربية بمعنى فهم تشبه (درك) الأرمية التي تعني (دخل مكانا) فلا نرى وجها لاعتبار أيتهما مقتبسة من الثانية ، وبينهما هذا التباين فى المعنى .

لكننا نستطيع أن نرشدهم الى أثل هذه الكلمة الارمية فى العربية وهو (أدرج) الشيء فى الشيء : أدخله ، ومن ذلك (الدرج) — زنة البرج — بمعنى السفط والقمطر لأنهم يدرجون فيهما الاشياء اي يدخلونها . ومن ذلك قولك أدرجت العبارة بين السطور بمعنى ادخلتها ، وصارت تعني دونتها أيضا .

وما اظننا بحاجة الى تعداد استعمالات مادة (الدرج) وتطوراتها الكثيرة فى العربية لنبرهن على انها أثل (درك drak) الارمية .

داس الحنطة :

درسها ، أر : (دوش doch) .

أثل الدوس فى العربية هو (الدش) — زنة الرش . ومن ذلك قالوا دش القمح ونحوه : رضه . والدش أثله ورسه (الدق) ، والدق من محاكاة صوته . ومنه الدك أيضا . فالدش هو أثل (دوش) الأرمية والدوس العربية كليهما . اما فى الانكليزية فهي dash : حطم .

الراحة :

هي الاستراحة . أر : (روحتو rawhto) من (روح) : تنفس .

تحدثنا عن الراحة والروح والريحان والمروحة.. فى عدد سابق ، وبرهنا على أثالتها فى العربية .

الرب (زنة الضب) :

المولى ، أر : (ربو rabo) : كبير ، استاذ رئيس .

وردت الكلمة فى البابلية أيضا ومنها اسم حمورابي (= حمو : الحمو او الأب + رابي : الكبير)

واثلها هو فعل ربا يربو الذي اصل معناه الارتفاع بدليل ان الرابية هي ما ارتفع من الأرض . وهذا الفعل أثله (ربأ) بالهمزة بمعنى ارتفع ، ولكل من هذه الأفعال الثلاثة (رب وربا وربأ) اشتقاقات كثيرة لا تدع مجالا للشك فى أثالة عروبتها . وان اردنا ترسيسها زيادة فى الاقتناع فان (ربأ) أثله رفع وهذا من فرع وهذا من غرق وهذا من غر (اي محاكاة صوت اجنحة الطائر عند فراره) .

الرب (زنة الدب)

ما يخثر من عصير الثمار ، أر : (روبو roubo) .

ان هذه الكلمة وان كانت من نفس مادة الكلمة السابقة فان أثلها يختلف عن أثلها . فالرب هنا من الكلمات المائية الكثيرة التي تنتهي بالباء مثل : الجب والصب والعب والسرب والشرب .. واثلها جميعا (آب) : ماء . اما (الرب) فأثله المباشر الروب ، وقد قالوا راب اللبن : خثر فهو رائب ، وأصل معنى (راب اللبن) هو موه الحليب اي انفصل (ماؤه) فتكثف توامه وخثرت مادته : ومن روب اللبن نشأ الرب بمعنى التخثر عامة ومنه تخثر عصير الثمار ، ثم ظهر فى الأرمية .

الربة (زنة الخفة) :

الجماعة الكثيرة من الناس ، أر : (ربوتو rêbouto) .

هذه الكلمة أيضا أثلها ربا يربو ، وهذا أثله ربأ يربأ (بالهمزة) بمعنى ارتفع كالذي تقدم بنا . ومن

معنى الارتفاع قالوا ربا النبت بمعنى ارتفع وطال اي نما ، ومن ثم صارت الكلمة تعني النماء والزيادة والتضخم ، ومن ذلك (الربا) عن المال أي الزيادة المستوفاة عن القرض . ومن ثم صارت الكثرة والزيادة من معاني (رب يرب — بالتشديد ايضا — ومنها الجماعة الكثيرة من الناس .

الربل (زنة الخشن)

نعت للرجل يعني الجسيم . ار : (ربل rbal) : انتفخ .

فعل الربل ايضا كثير الاشتقاقات واكثرها تعني النماء والتضخم . من ذلك تربل الرجل : كثر لحمه ، وتربل جسمه : انتفخ . واثله فعل ربا يربو . ومنه ربا الفرس : انتفخ . ومنه ربى (بالتشديد) تربية بمعنى انشأ وانمى . ومنه تربية الولد .

الربالة (زنة الزمالة) :

كثرة اللحم ، يقول انها من اصل الربل الارمي آنفا .

ونقول فى هذه نفس ما قلناه فى تلك .

الربلة (بفتح الباء او تسكينها) :

أصل الفخذ . كل لحمة غليظة ، يقول انها من اصل الربل الارمي .

ونحن نقول فيها ما قلناه فى الربل .

ربا الولد :

نما . ار : (ربو rbo) من (ربو rabo) : كبير . نوهنا بمعناها فى (الربل) آنفا .

ربى الولد :

انماه . ار : (ربى rabi) .

هذا الفعل المضعف هو الفعل المتعدي من فعل (ربا يربو) الآنف الذكر .

الربوة (زنة النسوة) :

الجماعة العظيمة من الناس ، نحو عشرة آلاف. ار : (من اصل الربة) .

هذه ايضا من الكثرة والنماء ، ولم يكن بهم حاجة الى ذكر كل هذه الالفاظ المشتقة من لفظة واحدة . لكنهم وجدوا لكل منها ما يقابلها فى الارمية فظنوها الاثول الارمية بينما يعني الامر بمفهومنا ان هذه الالفاظ الارمية القليلة هي المقتبسة من بين العشرات من الصيغ العربية .

الراجل :

الجندي من المشاة . ار : (ركلويو regloyo) .

الراجل مشتق من الرجل (بكسر الراء) لانه يسير برجله خلاف الراكب . والرجل — بفتح فضم — ايضا مشتق من الرجل لانه يسير على رجليه فى العادة خلاف النساء والاطفال . وما زال الرجل يسمى (الراجل) بالدارجة المصرية . والسوريون يسمون الرجلين (اجرين) ، وكنا قبل اهتدائنا الى الترسيس نظن هذه الصيغة محرفة من الرجلين لكن يبدو لنا الآن انها اثيلة وان (الرجلين) هي المحرفة منها . ومفرد (أجرين) السورية هو (أجر) .

وقد قال العرب (جرى) : ركض . وفعل الامر هو (اجر) . ويظهر ان هذه الصيغة هي التي صارت تعني الرجل (بالكسر) ثم اندثرت فى الفصحى وبقيت فى السورية الدارجة . لهذا فان (ركلويو) الارمية تبدو مقتبسة من (الراجل) وهذه من (الرجل) وهذه من (الاجر) — بكسر الهمزة — وهذه من فعل الامر: اجري اجري اجري .. وصلني يا عم وصلني .. . .

الرحيق :

البعيد (معنى ممات) ، الخمر . يقول المؤلف « كان الخمر يأتي الى شبه جزيرة العرب من بعد بعيدة » . ار : (رحيقو rahiqo) : : بعيد .

لا علم لي بعلاقة البعد بالخمرة العربية ، لكني أرجح ان المعنى من القرح والقراح . ولا شأن لنا هنا بالقرح والقريح بمعنى الجرح والجريح اللذين اثلهما الحرق .

اما قرحنا (بضم القاف) فهو اول ماء يستنبط من البئر حين تحفر . ومن البديهي ان هذا المعنى الخاص كان عاما اول الامر . لكن القراح (بفتح القاف) هو الماء الخالص ، وهنا لابد لنا أن نلاحظ ان الرحيق يسمى (رحاقا) — زنة الفرات — ايضا بالعربية ، والرحيق والرحاق من اثل (أهرق اهراقا) و (هرق هرقا) بمعنى اراق اي سكب وسفح . و (هراق) من (أراق) وهذا من (الريق) — زنة العين — اي الماء، وتسمية الخمر من الماء ليست فريدة ، فالفارسية ايضا تدعو الخمرة (مي may) من (ماء) العربية كما تنطق فى الدارجات : ماي بالعراقية ، وميه بالمصرية .

واكثر اشتقاقات الرحيق فى العربية تعني الصافي والخالص . فالحسب الرحيق : الخالص لا شوب فيه ، والمسك الرحيق : الخالص لا غش فيه .

لهذا يخيل لنا ان معنى (البعيد) الممات الذي كان يعنيه الرحيق له اثل آخر غير هذا الاثل الذي اكسبه معنى الخمر .

الرحمن :

« نعت مختص بالله تعالى » . ار : (رحمونو rahmono) : رحيم .

ان صيغة الفعلان كثيرة فى العربية ، منها الغضبان والظمآن والوسنان واليقظان . لكن كون (الرحمن) من الالفاظ الدينية يجعل من المرجح ان تخصيصها بهذا المعنى من فعل الأرمية .

المرزاب والمزراب :

قناة يجري فيها الماء . ار : (مزريبو mazribo) . سبق الكلام عليهما فى المثزاب) .

رشم :

كتب . ار : رشم (rcham) .

اصل معنى الرشم فى العربية : الخط والتخطيط. وهذا المعنى جاء من (الرسم) فقد قالت العرب رسم البعير : اثر سيره فى الأرض ، ثم صار (الترسيم) يعني التخطيط حيث قالوا : رسمت الثوب (بتشديد السين) : خططته . وقالوا (رسمت) بالتخفيف بمعنى خططت عامة ، ثم صارت الكلمة تعني كتبت ايضا .

ثم اشتقوا الروسم والراسوم بمعنى الختم على الطين وعلى راس الخابية وعلى غير ذلكم ، لان الختم يكون فيه رسم أو كتابة .

ونطقها قوم بالشين بنفس المعنى اولا ، ثم تطورت الكلمة الشينية مستقلة كما هي الحال فى امثال هذه الالفاظ ، فقالوا رشمت (بالتخفيف او التشديد) : كتبت ، وقالوا الارشم : الذي به وشم وخطوط ، وقالوا ارشمت الاناء وارتشمته : ختمته بالروشم ، وهو الختم . ومثله الراشوم . وكلاهما (الروشم والراشوم) يطلق كذلك على لوح منقوش لختم البيادر وغيرها ، اي مثل الروسم والراسوم ، ومثل ذلك قالوا رصنت الدابة : وسمتها بالمرصن اي المرسم كما هو واضح ، فتتبع تطورات الكلمة ، معاني ومباني ، ابتداء من رسم البعير اي تركه اثرا على الارض حين يسير، يرينا بجلاء الى اية من اللغتين تنتمي كلمة الروشم .

الراشوم :

لوح منقوش تختم به البيادر . ار : (روشمو rouchmo) : علامة .

مر الكلام عليها ضمن (الروشم) . ومعناها الارمي (العلامة) مستحدث بالقياس الى معناها العربي . هي والروشم والروسم والراسوم كلمات حضاريات اخريات .

رشماه :

برطله . ار : (رشمي rachmi) : اهدى هدية .

اثل الرشوة هو الرشم ، فمن تطورات الكلمة انهم قالوا كالذي مر بنا (الارشم) : الذي به وشم وخطوط . ثم انهم قالوا (الرشم) : السواد فى وجه الضبع ، لان جسم الضبع مخطط . اي ان الرشم صار يعني السواد بعد ان كان يعني التخطيط . ومن هنا انتقل المعنى الى النبات فصار الرشم يعني اول ما يظهر من النبات ، وذلك لسواده بالقياس الى ما حوله من تراب الأرض . وعندئذ صارت (ارشية) النبات تعني خيوطه اذا امتدت ، وواحدها (الرشاء) صار

يعني الحبل عموما ، وحبل الدلو خصوصا ، وكما ان (السبب) الذي معناه الحبل صار يعني مجازا : « الذريعة وما يتوصل به الى غيره » على حد تعبير المعجم صار « الرشاء » وهو الحبل ايضا كما قلنا يعني الذريعة التي يتوصل بها لدى الحكام الى قضاء الحاجات ، أي الرشوة وكثيرا ما ورد في مأثورات العرب قولهم لمن يقصد أميرا يسترفده : هل لديك سبب اليه يا اخا العرب ؟ فيجيب : نعم ، ابيات قلتها وهذا كثير الشبه بالرشوة .

اما تطور الكلمة في الأرمية وخروجها من معنى الحبل والوسيلة حيث صارت (رشاه) تعني اهداه هدية ، فيدل على أنها مستحدثة فيها .

الرصفة (زنة السمكة) :

« البلاط أي الحجارة التي تبلط بها الشوارع وغيرها (معنى ممات) ، حجارة مرصوفة في مسيل الماء » . : (رصوفو rsofo) :) : بلاط .

أثل الرصف هو الرص ، وهذا اثله الرس أي ابتداء الشيء .

وقد قالوا رص الشيء : الصق بعضه ببعض وضمه ، ومن ثم قالوا رصف الحجارة : ضم بعضها الى بعض . ومن ذلك (الرصف) ـ زنة الاسف : الحجارة المرصوف بعضها الى بعض في مسيل الماء . والواحدة هي الرصفة ـ زنة السمكة ـ وهي موضوع حديثنا . واما استعمالها في الارمية بمعنى البلاط فواضح انه مستحدث مثل استعمال الرصيف في العربية بمعنى الشارع المبلط ، ثم بمعنى طوار الشارع المرصوف ، ثم بمعنى الطوار ولو لم يكن مرصوفا .

الرصيف :

طريق مبلطة . ار : (رصيفتو rsifto) : بلاط مرصوف .

هذه الصيغة الأرمية مؤنثة الرصيف اي تقابل (رصيفة) بالعربية . ولا نرى بعد الذي تقدم ما يدل على أنها غير مقتبسة من العربية .

رغد :

نعت العيش . ار : (رعدو ra'do) : : لين .

هذه الكلمة تأثيلها يطول ، لكن لا مفر من ايراده، ولا مناص من الاختصار .

قالت العرب ترشرش الماء : سال . ومن ثم رشرش الشيء : استرخى ، ولا سيما الخبز اذا كثر ماؤه وارتخى فقد سموه رشراشا، ثم هم نطقوا الشين خاءا فقالوا : رخخت الشراب : مزجته بالماء، وارخ (بتشديد الخاء) العجين : كثر ماؤه ، والرخخ (زنة القصب) : السهولة واللين ، والعيش الرخاخ (زنة الرجاء) : الهنيء . ورخاخ العيش : رغده وسعته ، ثم كسعت الكلمة بالفاء فقالوا رخف العجين: استرخى ، والرخف : العجين المسترخي ..

ثم هم ابدلوا الغين من الخاء فقالوا رغفت العجين : جمعته وكتلته .. ثم ابدلوا الدال من الفاء فصار (رغد) العيش يعني طيبه واتساعه ، والاصل لينه ، وكثيرا ما عبروا بلين العيش عن رغده ومن ذلك كان الليان (زنة الزمان) يعني « رخاء العيش ونعيمه . ويقال هو في لين من العيش ، أي نعيم ورخاء وخفض » .

رفت العين :

اختلجت . ار : (رف raf) : : تحرك

أثل الكلمة رفرف الطائر اي حرك جناحيه . وهذه من فرفر ، والفرفور : العصفور . واختلاج العين يشبه الرفرفة اي تحريك الجناحين ، ومن هنا جاء معنى الحركة في الأرمية .

الرف :

خشبة او نحوها تثبت في حائط لتوضع عليها كتب او غيرها . جماعة من الطيور . ار : (رفو rafo)

ان اطلاق الكلمة على الجماعة من الطيور يرشدنا الى أنها من الرفرفة . وعلى المجاز اطلقت على رف الجدار لشبهه بالجناح الناتيء من الجدار . ولا ندري لماذا ظنوا ان العربية هي المقتبسة الا على اعتبار ان الرف من لوازم الحضارة ، وقد سبق تفنيد هذه النظرية ، في مقدمة هذا البحث وفي اثنائه .

الـــرق (بفتح الراء وكسرها) :

جلد رقيق يكتب عليه . أر : (رقو raqo) .

من كونه رقيقا نشأ اسمه . ومثله الورق ، وما دام العرب قد استطاعوا صياغة الورق من فعـــل (رق رقة) فلا يعجزهم صياغة الرق بمعنى الجلـــد الرقيق . وقد تعلم العرب الكتابة ـــ قبل ظهور الآرميين في المنطقة ـــ في الرافدانين (العراق القديم) والكنعانية (ديار الشام) ومصر ، وربما في اليمن أيضا .

وبعد فالرق ـــ بالكسر ـــ يعني ورق الشجر أيضا ، مما يدل على انها أصل التسمية ، ثم اطلقوه على الجلد الرقيق يكتب فيه تشبيها ، مثلما اطلقـــوا الورق على ورق الشجر أولا ثم عمموه على كاغـــــد الكتابـــــة .

الـــرق (زنة الـــرق) :

ذكر السلاحف . أر (رقو raqo) : سلحفاة .

الرق أيضا : الماء الرقيق في البحر أو الوادي . ولما كانت السلاحف تعيش في مثل هذا الماء سميت الرق من باب تسمية الشيء ببيئته ، ثم تخصص الاسم بذكورها . اما في العراقية الدارجة فما زالوا يسمون السلحفاة رقة . والرقة في الفصحى : الأرض التـــي يغطيها الماء ثم ينضب عنها ، وهي بيئة السلاحف أيضا .

الـــرق (زنة البن) :

« الماء الرقيق اي القليل العمق في بحـــر أو نحوه ». أر : (رقوتو rqoqo) .

يلاحظ ان هذه الصيغة الآرمية تقابل لفظيـــــا (رقيق) في العربية ، لا الرق ، ومهما يكن فان اسرة الكلمة كبيرة في العربية ، فقد قالوا ترقرق المـــاء : جرى جريا سهلا . والرقارق (زنة المراهق) : الماء الرقيق في البحر والوادي . والروق من السحـــاب : سيله ، والروق من الماء ونحوه : الصافي . وراق الماء على وجه الأرض : تردد وانصب ، وأراق الماء : صبه. والريق (زنة العين) : الماء ، والريق (زنة العيد) : ماء الفم اي اللعاب ، واخيرا المرق وهو ماء الطبيخ ... الى غير ذلك ، مما يكفي العرب بعضه ليشتقوا منه (الرق) بمعنى الماء الرقيق .

لابد ان الذين قالوا ان الرق وغيره مـــن الالفاظ مقتبسة من الآرمية قد تعبوا وتبشوا كثيرا في معاجـــم اللغتين حتى وجدوا الصيغ الملائمة لدعواهم . لهـــذا نساءل : الم يلحظوا كثرة الصيغ العربية الاخرى لنفس الالفاظ ؟

الرقـــاق (زنة الرفـــاق) :

أرض لينة مستوية التراب أو نضب ماؤها . أر : (رقوتو rqoqo) .

هذه أيضا من المعاني المائية المتشعبة من : رق وراق ورقرق . يقال فيها ما قيل في سالفاتها .

مـــــراق البطـــن :

ما رق ولان منه . أر : مرقوتو marqoqo) .

هذا الوزن ليس بدعا في العربية ، فمثله المساد جمع مسد والمصاف جمع مصف . وتعريف المـــراق بأنها ما رق من البطن ولان يوضح صلة معناها بمبناها في العربيـــــة .

الركوبـــة (زنة الغضوبة) :

كل حيوان يركب . أر : (ركوبو rkobo) .

تسمى في العربية كذلك الركوب والمركوبـــــة والمركوب . ومشتقات الركوب في العربية كثيرة لاتدع مجالا للشك في أثالتها . ولا نرى وجها للقول ان صيغة (الركوبة) وحدها مقتبسة من الآرمية .

الـــرمـــــح :

أر : رومحـــو roûmho) .

تأثيل الكلمة طويل ، وبعيد عن معنى الرمح ، ايجازه : قالوا غمض عينه وغمضها (بالتخفيـــف والتشديد) : اطبق جفنيها . ومن هذا نشأ قولهـــم غمص (بالكسر) : كان بعينه غمص (زنة تمر) وهو رشح أبيض دبق يسيل من العين ، ثم سموه الرمص. وقالوا كذلك رمص اليه : نظر اليه نظرا خفيفا ، أي تشبيها بنظرة من رمصت عينه . ومن هذا نشأ قولهم: رمقته : لحظته لحظا خفيفا ، أو أطلت النظر اليه ، ومن فعل (رمق) نشأ : رنا ورمى ، ومن كثـــرة

تشبيههم اللحاظ والنظرات (الرنوات) بالسهام قالوا: (رميت) السهم عن القوس ! والمرماة : سهم صغير ضعيف .

ان اندثار الكثير من المعاني وتطور الكثير منها يضيع آثار الصلات بين الالفاظ لكن بعضها يبقي منه اثر يمكن تقصيه كأثر المسافر الهارب، فلمعرفة العلاقة بين الرمص والرمح نلاحظ قولهم رمصت الدجاجة : ذرقت ، وقولهم رمح الطائر : القى بذرقه ، وهم صاغوا الرماج (زنة الزمان) بمعنى كعوب الرمح وانابيبه . ثم قالوا رمحته : طعنته ، ورمحته الدابة : رفسته . ومن معنى الطعن صيغ الرمح لأنه اداته . ثم ظهر الرمح بنفس صيغته فى الأرمية (رومحو) .

الرمص (زنة القفص) :

وسخ أبيض فى مؤق العين ، ار : (رمصو remso) . اثلها غمص ، وهذه اثلها غمض ، كالذي قلنا توا .

الرمكة (زنة السمكة) :

الفرس أو انثى البرذون يتخذ للنسل . ار : (رمكو ramko) : فرس .

يخيل لنا ان اثل الكلمة هو رمحته الدابة بمعنى رفسته ، ثم تخصصت بالفرس والبرذونة المتخذتين للنسل .

الرمان (زنة الدكان) :

ار : (رومونو roumono) .

اثل الكلمة هو النار ، ومنها نشأ النور (زنة البوق) أي الضوء ، والنور (زنة الثور) اي الزهر ، وقد سمي زهر الرمان قديما (النار) لشبه لونه بلونها فيما نرى ، ثم اطلقت الكلمة على الثمرة ايضا والشجرة ، وما زالت الكلمة باقية بهذا المعنى فى التركية (نار) وفى الفارسية (انار anar) غير أن صيغة (النار) قد اندثرت فى العربية او بالاحرى تحرفت وتطورت حتى صارت تنطق (رمان). ولا يستبعد أن تكون الأرمية قد ساعدت فى هذا التطوير ولو اننا لا نجد ما يدل على ذلك ، لكن المادة اللغوية عربية على كل حال .

الروح :

النفس . ار : (روحو rouho) :

تنفس . نفس سبق الكلام عليها فى الفصل الاول من هذا البحث .

مروحة :

ار : (مروحتو marwahto) من (روح rawah) : انعش .

سبق الكلام عليها كذلك ، واصل المعنى من الريح واستعمالها فى الأرمية بمعنى الانعاش مستحدث يقابل فى العربية (الترويح) عن النفس . اي عكس ما يظنه اللغويون الارميون من أن معنى المروحة فى الأرمية هو الناشيء من معنى الانعاش .

الروسم والروشم :

سبق الكلام عنها فى (الراشوم)

الريح :

هواء متحرك ، ار : (ريحو riho) .

الريح هي اثل اشتقاقات الروح والراحة والاستراحة والمروحة والريحان والرائحة والترويح .. فما اثلها يا ترى ؟ انها من الكلمات المائية التي ترجع الى الريق والريل والريق والري .. وقد قالوا راه الماء : اضطرب على وجه الارض . والري : ارتوى النبات والشجر ، والريا — زنة هيا — الريح الطيبة كأنما قصدوا الريح التي تأتي من جهة الشجر المرتوي. والرية — زنة النية — هي الرئة التي تدخلها الريح ومن هنا صارت الريح تعني الهواء ومنها الروح اي النفس — زنة النفع — التي صاغوها من النفس — بفتحتين — اي الهواء الذي يدخل الرئة ايضا .

الريق (زنة الطير) :

« ريق يخرج من فم الطفل » . ار : (ريرو riro) : ريق .

قلنا فى حديث سابق ان (آب) نشأت منها كلمات مائية كثيرة منها آل ولاب وبال ورال وراف وراق وراه ... كالذي نوهنا ببعضه توا ايضا . ونزيد الآن نمل (لاب يلوب) الذي بقي من معناه العطش اي تطلب الماء ، والحوم حول الماء . ومنه (اللواب) ومن هذا نشأ (اللعاب) وكلاهما يعني الريق . ومثل ذلك قالوا من (الريل) رال الصبي : سال ريااله او ريله ، اي لعابه ، ومن هذا الأخير نشأ (الرير) ، ثم ظهر فى الأرمية

الزجاج :

ار (زكوكيتو zgoguîto) .

اثل الكلمة الجزاز . والعراقيون يسمونه الكزاز (gzaz) . وهو من فصيلة جز وقز وقص . وقد قال العرب : جز الصوف او العشب : قطعه ، وهنا يساعدنا علم الآثار على تأثيل الكلمة . ذلك ان القدامى اكتشفوا حجرا بركانيا شفافا اذا انكسر كان حرفه حادا ماضيا يصلح للحلاقة ، وتدل الحفريات على انهم استعملوه فعلا . وقد جرب احد الآثاريين — سيايزر — فحلق وجهه فى العراق بحجر من هذا الطراز حلاقة قال انها كانت جيدة نظيفة . فهذا الحجر سموه الجزاز او القزاز كما لا يزال يسمى فى بعض الدارجات ومنها العراقية التي ينطق القاف فيها كافا مخففا احيانا فسموه (الكزاز) كالذي قلنا ، وقد كانت الفصحى ايضا تنطقه بالقاف وبقيت من ذلك ءاثاره هي (القازوزة) : القارورة الصغيرة ، اما فى المصرية فالقزازة (وتنطق الازازة) هي التي تعني القارورة .

ويبدو ان هذا قد تم فى جزيرة العرب اولا ، ثم قلبت الكلمة — الجزاز — فصارت (الزجاج) — بفتح الزاي او كسرها او ضمها . ومن ثم ظهرت فى مختلف لهجات القبائل ومنها (زكوكيتو) فى الأرمية .

زفر :

« اكل اللحم . ار : (زفر zfar) : توسخ ، سبب التوسخ ما يبقى فى الاصابع من آثار اللحم » .

الزفر — زنة المطر — بالدارجة العراقية هو الدسم من لحم او دهن او نحوهما ، وتزفرت يده : تدسمت . وفى الفصحى تدسم الشيء : علاه الوسخ والدنس

واصل المعنى ناشيء من الزفير اي اخراج النفس بعد الشهيق ، ولما كان زفير بعض الناس والحيوانات كريه الرائحة صار يعني خبث الرائحة اولا ثم الدسم ثانيا . ومن ذلك سمي الاسد (الزفر) — بضم وفتح — لبخره ، اي كراهة رائحة فمه . ومن ذلك نشأ (الزفر) فقالوا زفر الشيء : ظهرت رائحته واشتدت اطيبة كانت ام خبيثة . فأصل المعنى هو الزفير ، ثم تكون معنى الوسخ متأخرا حيث ظهرت فى الأرمية .

زل الدرهم :

نقص وزنه . ار : (زل zal) : كان مفرط الخفة فى الميزان .

اثل زل هو زلق . والأرض الزلق : الملساء ليس بها شيء . والزلقة : الصخرة الملساء . ومن ذلك قالوا زل زللا : كان ازل ، اي خفيف الوركين . ومن ذلك قول المتنبي فى وصف الأسد : « كتفا ازل وساعدا مفتولا » . ومن هنا صار الزلل يطلق على الخفة . وصار الدرهم الناقص الوزن اي الخفيف يسمى الزال. وزل الدرهم : نقص وزنه ، ومن ذلك (زلل الميزان): نقصانه . ومن ثم ظهر فى الأرمية . (زل) : كان مفرط الخفة فى الميزان .

واخوات زل فى العربية ليست بالقليلة : زلق ، زلج ، زلحف ، زحل ، زحف ، وحلف ، زحلق ، زلح، زلج ، زلزل ، زلم .. سحف ، سحج ، سحا ، سحل، سحب ، سح ، سحح .. سل ، سلب، سلت .. سلحب سحلف (ومنه السلحفاة) ، سلخ ، سلس (ومنه السلسبيل) ، سلف ، سلك ...

زمن ، زمان :

ار : (زبنو zabno) من (زمن zman) : عين زمانا .

هذه الكلمة تتنازعها عند اللغويين ثلاث لغات : العربية والأرمية والفارسية التي يسمى الزمان فيها (زمانه) .

والذي نعتقده انها عربية لأن اثلها دمن ، فقد قالوا دمنت باب فلان : لزمته ، وادمنت الشيء : ادمته

كما قالوا ازمن الشيء : دام ، وازمن بالمكان : اقام زمانا ، ومثل ذلك مدن بالمكان ومتن به . ونعتقد ان آثل هذه الكلمات الثلاث (زمن ، دمن ، متن) هي دمن وهي من دم الأرض : سواها ، واصل المعنى كما في الدراجة العراقية دم الشيء : طمره ودفنه ، واثلها طم بمعناها ومنها الطمي اي الغرين الذي يغمر الأرض ، والطمر من الغمر ، وغمر من غم اي غطى...

الـزورق :

أر : (زورقو zawrqo) .

ان الزلق والانزلاق من الزرق وهو معنى مائي أثله الرق (زنة البن) : الماء الرقيق في البحر او الوادي ، وترقرق الماء .. مما سلف ذكره . والماء الأزرق الصافي ، وقد صار الزرق يعني الزلق وبقي من ذلك قولهم ازرقت الناقة حملها : اخرته الى الوراء ، اي زلقته .

وقد ضاعت بعض المعاني المائية من الزرق لكن بقي قولهم زرق الطائر : رمى بسلحه ، والزراقة (زنة السيارة) : المضخة ، و « المزراق : الرمح القصير » ، لانه ينزرق حين يرى ، و « الرزيق : طائر اكبر من العصفور قليلا » لانه ينزرق في طيرانه ، ومن هذا المعنى سمي الزورق لانه ينزرق اي ينزلق على سطح الماء .

زوق تزويتا :

زين تزيينا . أر : (زيق zayeq) : سطوع .

الزواق (زنة الزواج) : زينة الجارية . والذي يغلب على ظننا ان أثل قولهم زوقوا الجارية هو : زوجوها ، لأن التزويج يقتضي التزويق ، ولابد ان الكلمتين كانتا مترادفتين أولا ثم اختصت الثانية بمعنى تزيين العروس ، ثم التزيين عموما . وما زال الزواق (بضم الزاي) يعني بالدارجة العراقية زينة المراة خصوصا ، ويقولون عنها زوقوها وتزوقت . كذلك ورد في الفصحى تزيقت المراة بمعنى تزوقت .

الـزاويـة :

أر : (زوويتو zowito) .

قالوا في العربية طويت الشيء اي ثنيته . ومن الطي نشأ التو (الفرد من الطيتين) والزو (الشفع اي كلا جانبي الشيء المطوي) . ومن الزو نشأ الزوج، كما نشأ زويت الشيء : طويته . ومن هنا نشأت الزاوية .

الـزيـت :

أر : (زيتو zayto) .

قال العرب زاب الماء يزوب زوبا : جرى . والازيب (زنة الاشيب) : الماء الكثير . ونطقت الكلمة بالدال فنشأت منها صيغ مما بقي منها المزادة : جلود يضم بعضها الى بعض ويوضع فيها الماء ، وكانهم قصدوا المزابة . ومن ثم صارت (المزادة والمزاد والمزود / تعني الوعاء الذي يوضع فيه الزاد ايضا ، وهو الطعام في الأصل ، ثم خصوه بطعام السفر .

ومن ثم قالوا زات القوم يزيتهم زيتا ، وزيتهم (بالتشديد) تزييتا : « اطعمهم زيتا او جعل (زادهم) الزيت ؟ والظاهر ان (الزيت) اطلق اولا على السمن ونحوه من الدسم عامة ، ثم اختص بالزيت وهو دهن الزيتون .

الزيتـون :

أر : (زيتونو zaytouno) .

صيغ اسم الزيتون من اسم (الزيت) الذي يعتصرونه منه . ومن ثم ظهر في الأرمية . هل نعده مادة حضارية ؟

الـزيـز :

حشرة . أر : (زوزو zouzo) .

هذه كلمة صوتية ، اي ان هذه الحشرة انما سميت بهذا محاكاة لصوتها (زيز زيز زيز ..) . ويجوز ان نجاري الأرمية الى حد ما فنقول ان الصوت (زوز زوز زوز) . لكن كثرة الكلمات الصوتية في العربية من اسماء الطيور والحشرات يجعلنا نرجح اثالة العربية ، مثل : الجدجد ، الصرصر ، صرار الليل ، الرتيلاء (تطلق على انواع من العناكب والهوام كالذباب ، والاغلب من صوت ترتيلها) ، والبلبل والهدهد .

المسبـــار :

آلة لسبر الجرح ، ار (سبر sbar) : حكم . . قدر .

اثل رسب يرسب هو رسا يرسو ، ورسب الشيء في الماء سقط الى اسفله اي قعره . ومن هذا نشأ قولهم سبرت الجرح او البئر : امتحنت غوره لتعرف عمقه ، والبئر هي الأصل ثم استعير المعنى للجرح . ومجازا قيل سبرت الأمر : جربته واختبرته، ومن هنا قالوا شبرت الشيء : قدرته ، وصار الشبر يعني مسافة ما بين الخنصر والابهام يقيسون بها .

ويلاحظ ان الفعل الارمي يعني الحكم والتقدير مثل فعل الشبر العربي بالاضافة الى سبر الأمر ، اي نتيجة السبر والشبر .

والمسبار اداة حضارية اخرى (طبية هذه المرة) تنشئها العربية كما هو واضح لتبطل الحجة الحضارية في عزو الالفاظ العربية الى الأرمية .

السبـــط :

صفة الشعر المسترسل . ار : (شبط chbat) امتـــد .

ان للسبط في العربية اسرة كثيرة العدد نذكر منها لغرض التاثيل وحسب : سبط ، وسبد راسه : سرح شعره ، واسبل الستر : ارخاه ، ثم اسدله ومنه (السدل) — زنة الفكر — و (السدل) — زنة الكفر : الستر . وهذا يرجع بنا الى افعال سدف وسجف وسجا الليل ...

اما (شبط) الأرمية فلها واحد من هذه المعاني وهو الامتداد الناشيء من الانبساط والاسدال .

سجـــد :

ار : (سكد sgued) سجد . ركع .

يبدو لنا ان فعل (سجد) اثله (الجسد) اي الجسم ، مثل مثل (جثم) الذي نشأ منه (الجثمان) اي الجسم ايضا .

سجـر التنـــور :

ملاه وقودا ثم احماه . ار : (شكر chgar) اشعل .

مثلها قولهم سقرته الشمس : لوحتـــه وآذت دماغه بحرها . وكلتاهما من اثل (شعل) ، وهـــذه اثلها شعت الشمس : نشرت اشعتها . لهذا كان من المعقول ان يكون معنى (شكر) في الارمية : شعل واشعـــل .

سجـــن المـــاء :

تعكر وفسد . ار : (شكش chgach) هيـــج .

ان المعنى العربي هو الأصل ، لان الكلمة مائية وهي من اخوات سجلت الماء : صببته ، وسججت السحابة الماء : صبته . وهذه اثلها سجر الماء النهر : ملاه ، وسجر البحر : فاض ...

وبعد ان تطورت الكلمة لفظا فصارت (سجس) ومعنى فصارت تعني تعكر الماء وفساده ظهرت في الارمية بمعنى التهيج الذي اصله التعكير .

السجـــس :

الاضطراب . الشغب ، ار : (من اصل سجس)

هذا صحيح ، فقد ورد التنويه بظهور معنـــى الشغب اي التهييج توا في (سجس الماء) .

السجف (زنة الزحف والحزب) :

الستر . ار (شكف chgaf) غطى .

ومثل السجف : السجـــاف (زنة اللحـــاف) والسجيف (زنة النحيف) . وسجفت البيت واسجفته: ارخيت عليه سترا ، اي سترته ، وكان اولى بهم ان يقرنوا هذا الفعل العربي بهذا الفعل الأرمي ، بدلا من ان يقرنوا بين هذا الاخير والاسم العربي الستر) وفعل سجف نشأ منه في العربية فعل سجا يسجو ، فقد قالوا سجا الليل وسجف بمعنى ، اي امتـــد واستطال .. واصل المعنى : اظلم .

اما اثل السجف فهو السدف قيل اسجفـــت الستر : ارخيته ، كما قيل اسدفت الحجاب : ارخيته. والسدف (زنة الخزف) والسدفة (زنة الغرفة) هي الظلمة اصلا ، وصارت تعني مجازا : السترة تكـــون على الباب تقيه المطر .

والسدف اثله السدل ، فقد قالوا اسدلت الشعر او الثوب : ارخيته . وفعل سدل من دلس ، وهذا من دمس ، وهذا من طمس ، وهذا من طم وطمي ...

هذا والسجف يعني الستر بالعربية بينما (شكف) يعني غطى بالأرمية كالذي تقدم بنا . ولو كان العكس، اي لو كان السجف اي الستر والستار والسجاف والسدفة .. هي التي فى الأرمية لكان من الصعب اقناعهم بأثالتها فى العربية لأنها كلمات (حضارية)

اسجت الناقة :

كثر لبنها . ار (اسكى asgui) كثر

السجو كلمة مائية . من اخواتها : السجل والجسم والسجن والسج . فقد قالوا سجلت الماء : صببته ، ثم صار السجل يعني الدلو العظيمة ، ومن ثم (الضرع العظيم) ، (والضرع السجيل) — زنة السجين : الواسع المتدلي .

كذلك قالوا سجمت السحابة الماء : صبته كما تقدم ، وانسجم الماء : انصب . (وناقة سجوم وسجام) : كثيرة الدر .

ومن مادة السجن بقي من معنى الماء (الساجنة): مسيل الماء من الجبل .

ومن السج نجد (السجة والسجاج) — زنة الحجاج : اللبن الكثير الماء .

فلا غرابة أن قالوا من السجو ايضا (اسجت الناقة) غزر لبنها ، ومن ثم تطويرا (ناقة سجواء) : تسكن عند حلبها . ثم ظهر معنى السكون : (امراة سجواء الطرف) : ساكنته ، و (ليلة سجواء) : ساكنة ، (واسجى البحر) : سكنت امواجه ، و (سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى ...

ومن كل هذه المراحل التطورية تظهر فى الأرمية مرحلة (اسجت الناقة) : كثر او غزر على تعبير المعجم ، لبنها ، فى صور (اسكى) : كثر .

ونضيف بالمناسبة أن هذه الصيغة الأرمية توحي لنا بأن (السقي ، والساقية ، والساقي) ايضا قد تطورت من نفس المادة اللغوية .

السحتوت (زنة الانبوب)

والسحتيت (زنة الابريق) :

سويق قليل الدسم كثير الماء . ار : (شحتيتو chahtito) : حنطة محمصة .

فعل السحت اثله الحت ، ومن اخواته النحت ، فقد قالوا سحل الشيء : نحته ، كما قالوا سحت الشحم عن اللحم : قشره ، ومن ثم قيل سحت الشاة: ذبحها . ومعنى الحت والقشر والذبح والاهلاك يظهر فى اخوات فعل (سحت) مثل سحجت الشيء : قشرته .

وسحطه : ذبحه ذبحا سريعا .

وسحف الشعر عن الجلد : كشطه ، وسحف الراس : حلقه ، والسحفة : الشحمة التي على الظهر ، والسحفة : آلة يقشر بها اللحم ويكشط الجلد . وهي اداة حضارية عربية ايضا ، لا دخل للغة اخرى فى تكوينها .

ومثل ذلك ايضا سحقته : اهلكته او دككته ، وسحقت الريح الأرض : قشرت وجهها بشدة هبوبها، وسحقت الراس : حلقته .

ثم سحن الشيء : دقه او كسره .

وسحا الشيء يسحاه ويسحوه ويسحيه سحيا: قشره ، ومنه المسحاة وهي اداة كالمجرفة ، وهما حضاريتان ايضا وعربيتان .

فمن قولهم سحت الشحم عن اللحم (اي قشره) نشأ معنى قلة الدسم لأن كشط الشحم يقلل دسم اللحم عند طبخه ، وعلى التشبيه استعير المعنى للسويق الذي قل دسمه وكثر ماؤه . وبعد هذا ظهر فى الأرمية (شحتيتو) بمعنى الحنطة المحمصة اي التي يصنع منها السويق .

السحاف (زنة السلاف) :

مرض السل . ار : (سحيفتو shifto) خراب .

السحف صيغه ومعانيه كثيرة فى العربية اوردنا بعضها آنفا ، وانما اختاروا من بينها السحاف لانه اسم مرض وقد عدوا تسمية الامراض من الشؤون

الحضارية التي لم يعرفها العرب ، فيما يبدو ، ولو انهم لم يجدوا مقابلة فى الأرمية .

لقد استعمل السحف ايضا فى العربية بمعنى كشط الشحم ، ومن ذلك (السحيفة) : ما يقشر من الشحم ، و (السحوف) : الناقة التي ذهب شحمها، وقد اشتق اسم مرض السل من هذه المادة اللغوية لانه يذهب بشحم المبتلى فيصيبه الهزال ومن ثم الهلاك . وقد قلنا ان اصل المعنى هو الحت والنحت، وليس قليلا قول العرب براه السقام او الغرام بمعنى انحله وابلاه ، وما معنى الخراب فى الأرمية الا تطور متأخر .

السخلة (زنة النخلة) :

ولد الشاة . ار : (سحلتو sahlto) .

نرجح أن الاثل هو (السلخ) زنة السجن : جلد الحيوان المسلوخ . وقد جاء ذلك من قولهم سلخت الخروف : كشطت جلده . ومما يؤيد ذلك أن (السليخة) تعني الولد ، واثل السلخ هل السل ــ زنة التل) الذي منه ايضا صيغ السليل بمعنى الولد .

سخم الله وجهه :

سوده . ار (شحم chahem) سود

اثل الكلمة سحم يسحم (كعلم يعلم) : اسود فهو اسحم ، وكما قالوا سخم الله وجهه قالوا اسحم وجهه بنفس المعنى . والتسخيم يعني التسخين أيضا. واثلها جميعا قولهم حم الماء : سخنه . وقد سبق الحديث عن تاثيل (حم) وترسيسها عند الكلام على (الحمام) فى العدد الماضي .

السخم (زنة الصنم)

السواد . ار : (شحومو chhomo) .

هي من نفس المادة .

سدر الجمل :

« اصابه الدوار واختل نظره من فرط الحر » . ار : (سدر sdar) اصابه الدوار .

اصل المعنى اظلم بصره ، واثل اللفظ سدرت الشعر فانسدر : سدلته فانسدل . ومن هذا الباب ايضا : سترت الشيء : غطيته ، وسدفت الحجاب : ارخيته ، واسجفت الستر : ارخيته ايضا ... كما تقدم .

وقد تقدم بنا كذلك معنى الظلمة فى هذه الالفاظ مثل سجا الليل واسجف واسدف ارخى سدوله .

ومن الظلمة تحير البصر والاصل غموضه واظلامه . وقد قالوا من مادة السدف « اسدف المرء : اظلمت عيناه من جوع او كبر » .

ويمكننا ان نضيف : او من سبب آخر . ثم ظهر المعنى فى مادة سدر بقولهم « سدر البعير : تحير نظره من شدة الحر » . ثم ظهرت الظلمة فى الأرمية بمعنى الدوار لأن الدوار ايضا يسبب تحير النظر .

السدان (زنة السجان)

« مسند يطرق عليه الحديد » . ار : سدونو (sadono) .

اصاب المؤلف بتسميته مسندا فان (السند) هو اثل الكلمة .

و (السدان) هذا لغة ضعيفة فى السندان ، الذي اكتسب اسمه من كونه مسندا يوضع عليه الحديد عند طرقه . وخلو الصيغة الأرمية (سدونو) من النون الاول دليل حداثتها . وهذه كلمة حضارية اخرى ..

السرج :

الرحل ، ار : (سركو sargo) .

مادة التسريج اثلها التشريج . وشرجت الشيء تعني فى الأصل شققته ، لكنها خرجت عن معناها هذا ، وبقي فيها من معنى الشق صيغ مثل انشرج الشيء : انشق نصفين ، والشريج : فلقة العود اذا شق فلقتين متساويتين ، ومن هذا المعنى نشأت (الشريجة) . وهي جوالق كالخرج يلسج من سعف النخل ، سميت بذا لانها فلقتان تتدليان على جانبي الدابة . ثم تطور المبنى والمعنى فنطقوه (السرج) بمعنى الرحل وغلب استعماله للخيل .

السراج (زنة السلاح) :

اداة يستضاء بها وهي وعاء يشعل فيه فتيل مغموس فى الزيت . أر : شروكو (chrogo من (شرك (chrag اضاء .

اثل الكلمة (السيرج) وهو دهن السمسم ، بدليل قولهم اسرج السراج : اوقده ، واصل المعنى فيما يخيل لنا : ملأه بالسيرج الذي يظهر انهم كانوا يستعملونه للاستضاءة ثم استعملوا سواه من الزيوت ايضا . واثل السيرج هو (الشيرج) : زيت السمسم ايضا اي عصيره . وهذا اثله (الشرو) — زنة الصنو — اي العسل ، وينطق بفتح الشين كذلك . ومنشؤه فيما نرى عسل الفواكه اي عصيرها من فعل (جرى يجري لأن عسل الفاكهة ولا سيما التمر يجري عند تكدسها ، ثم استعيرت الكلمة لعسل النحل)

ومن الشرو — بالكسر — نجد فى الفارسية (شيره) بمعنى عصير الفواكه ونحوها ، اي عسلها

على ما تقدم يمكننا تصحيح تاثيل الكلمة فى الأرمية فان فعل (شرك : اضاء) هو المشتق من (شروكو : السراج) المقتبس من العربية ، كلمة حضارية اخرى

السرو :

شجر قويم الهيكل . أر : (سروو (sarwoo) .

معنى فعل سرا يسرو سروا هو علا يعلو . ومنه شرف (من باب كرم) بنفس المعنى . ومن معنى الانتصاب فى مادة (شرف) تالوا استشرف الشيء : انتصب .

والسرو شجر منتصب متجه بجذعه واغصانه الى أعلى ، ويكون بعض انواعه سامقا سحيقا فى الفضاء ، فلا غرو أن يسموه (السرو) من معنى الارتفاع والانتصاب . واذا كانت الأرمية قد سبقت الى هذه التسمية — وليس لدينا ما يرجح ذلك — فالمادة اللغوية عربية عريقة .

المسطح (زنة المنجل) :

البيدر . أر : (مشطوحو (machtoho ميدان .

اي ان كل صيغ مادة (س ط ح) فى العربية اثيلة ، عدا (المسطح) بمعنى البيدر على رايهم لانهم وجدوا (مشطوحو) فى الأرمية ولو بمعنى آخر .

معلوم ان فعل سطح يسطح يعني فى العربية بسط وسوى . وصيغة المسطح نفسها تعني فى العربية عدا البيدر اشياء اخرى لها علاقة بالتسطيح ، فهي اولا آلة التسطيح لأي شيء ومن ذلك اطلق على المرقاق الذي يسطح به الرغيف ، كما اطلق على موضع تجفيف التمر لانهم يسطحون فيه التمر اي يفرشونه ليجف . معان حضارية اخرى .

اما (مشطوحو) فيظهر انها من قول العرب « رايت الارض مساطح : اي لا مرعى بها ، شبهت بالبيوت المسطوحة » .

سطره :

كتبه . أر : (سرط (srat : خط ، رسم

الذي نراه ان السطر اثله الشطر، وما الساطور الا الشاطور . وشطرت الشيء اثلها : شرطته ، وهذه من شرقته وهذه من شقته .. ومن اخواتها شرج وشرح وشرخ وشرز وشرع وشرك .

فأصل معنى سطرت الشيء هو قطعته ، وقديما قالوا سطره بالسيف : قطعه ، ومجازا قالوا سطرت الرجل : صرعته .

والسطر يعني الصف من الكلمات او الشجر او البناء او غيره ، ويبدو لنا ان اصل المعنى هو تخطيط المحراث الذي يخدد الأرض اي يشرطها صفوفا ، ثم اطلق على الصف من كل شيء . وقد شاع استعمال السطر لصف الكلمات ومن ثم قالوا سطرته : كتبته . وبعد أن صار السطر يعني الصف من الكلمات المكتوبة، نشأت الاسطورة التي ظهرت فى اللاتينية بصيغة historia بمعنى التاريخ والاحدوثة القديمة .

وبعد هذا ظهرت فى الأرمية بمعنى الخط والرسم.

السطر (بسكون الطاء او فتحها) :

صف الكلمات او الشجر. أر : سدرو (sedro ترتيب . من (سدر (sdar : رتب .

هذا المعنى الارمي مجازي متطور من المعنى العربي ، من مثل قولهم « سطرت القرطاس : رسمت عليه خطوطا يحتذيها » .

الساطـــور :

سكين كبير لقطع اللحم . ار : (سوطـــورو sotouro) سكين الطباخ الكبير .

ورد ايضاحها ضمن (سطره) .

سطـم البـاب :

اغلقه . ار (سطم stam) اغلق .

(سطم) الباب : اغلقه ، ومثله (سدمه) : رده ، اثلهما الصدم وهذه من الصد ، بدليل قولهم : رد الباب بمعنى اطبقه . والمقصود من اغلاق الباب وسده وصده رده واحد . وقد استعملوا (الصـد بمعنى السد فى مثل قولهم صد الطريق : اعترض دونه مانع من عقبة ونحوها ، اي صار ما نسميه بالطريق المسدود .

السطـام (زنة السلاح)

سداد القارورة ، ار : يقول انها من اصـل سطم) .

نعم ، نؤيد ذلك . فانظر (سطم الباب)

— يتبع —

امـي شاعـر :

هو الزبيري صاحب ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، كان اديبا شاعرا فطنا بديهيا ذكره ابو عامر بن شهيد وقال كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وكان مع هـذا من اطبع الناس شعرا واسرعهـم بديهة (جذوة المقتبس فى ولاية الاندلس لمحمد بن فتوح الحميدي مخطوط 488 ـ ص 384)